

التضامن



تسيرة تعدد رهالجة التضامن مع المعتقلين السياسيين ومناهضة القمع في المغرب

المحتويات

- ١ الافتتاحية
- ٣ خلفيات وظروف أحداث ٣ مارس
- ٩ نبذة عن الحياة النضالية لشهداء فاتح نوفمبر ٢٣
- ١٤ التيسار من خلال محاكمة البهيماء
- ١٨ طيف حول الاتحاد الوطني لطلبة المغرب
- ٣٠ ميسان للتضامن من اعدامات القنيطرة
- ٣١ ميسان للتضامن بمناسبة الذكرى ٨ لاختلال الرفيق المهدي بن بركة



الحكم الملكي يرتكب جريمة جديدة

اعدام ١٥ مناضلا مغربيا

المقارنة بين مفرب القمع ومفرب العمل الثوري الشعبي

□ القمع هو التعبير المتكامل لسلوب سحق الطبقة والتصفيات الجسدية . انه خطة تقود الى خدمة هدفين استراتيجيين في الاختيار السياسي للنظام القائم : اولهما محاولة الحكم لتجذير طبيعته الاوتوقراطية الفردية . وثانيهما دافعه عن مصالح الطبقات المستغلة السائدة . وان سلسلة عطيات القمع ، تشمل حقبة تاريخية واسعة ، تمتد عبر حلقات طوال ١٤ سنة وتواكب مسيرة الصراعات الناتجة ، بعيد الاستقلال ، عن التقسيم الاقتصادي الحاد للمجتمع المصري ، وتبعد مواقع الفئات الاجتماعية في السلم الطبقي ، وتكريس الدولة كاداة قمع البورجوازية ، تعبر عن سلطتهما الاقتصادية ، وتوطد التحالف بين مصالحهما ومصالح الصهيونية والامبريالية ضد كل شرائح طبقة الكادحين ، وضد مصالح الفئات الاخرى من طبقة البورجوازية الصغرى والمتوسطة في قطاعات : التجارة والفلاحة والمهن الحرة .

وثمة ارتباط جدي بين تضاعف القمع وتضاعف ظروف العمل الثوري . ومقدار ما كانت الجماهير ومنظماتها التقدمية تفجر الصراعات وتكشف حقيقة التناقضات في مجتمع غير طبيعي ، بمقدار ما كان تنهيج سياسة القمع النماذج والممنون ونير القهر الطبقي يسلطان على البؤر النشيطة في الحركة الجماهيرية : النضالات العمالية ، انتفاضات الفلاحين ، كفاحات الطلاب وتلامذة الثانويات من الاساتذة . وقد امتد القمع الفاشي الى المنظمات الشعبية والسياسية : الاتحاد الوطني لطلبة المغرب ، الاتحاد الوطني للقوات الشعبية ، حركة ٢٣ مارس والتحرر والاشتركية اليسار الماركسي اللينيني .

وكانت محصلة السنوات الثلاث الاخيرة ، من خلال الصراعات وتفجير التناقضات بين النظام ودعائمه الرجعية الطبقية والامبريالية وبين الجماهير ومنظماتها التقدمية والثورية محددة مواقع القوى المتصارعة . فهناك من جهة النظام الراهن محتفظ بالسلطة والبادرة ، ويحافظ عزلة تامة واظمة اقتصادية خانقة ، وتتصدع اجهزته وهيكله ، ولا يستطيع تجاوز تناقضاته الداخلية ، وهناك من جهة اخرى الجماهير تبرز تحت نير القهر الطبقي وسائر اشكال الاستغلال والاضطهاد ، اعتبارا من بطالة جموع غفيرة منها وارتفاع مستوى معيشتها وانخفاض اجورها الى حرمانها من ابسط حقوقها الديمقراطية ، فضلا عن ذلك يتساقط الى جانبها متاعلون اشداء من ابناءها ، كما تتعرض منظماتها الى حالة حصار ومزيد من الضربات والمنايات قمع انما كشراسة نضاليتها وتمطيل ديناميكياتها التنظيمية والسياسية .

وان ابرز الاحداث الاخيرة التي توضح سمة المرحلة الراهنة هي سلسلة المحاكمات التي لا يضع الحكم الفاشي نهاية لها وقد جاءت الاحكام تتوحيلا لارهاب المطلق ، سواء في محاكمة القنيطرة الاخيرة او محاكمة الدار البيضاء . ونفذت احكام الاعداد في خمسة عشر مناضلا من المذنبين حكم عليهم في القنيطرة اخيرا ، ولعل من سخریات مهزلة ضياعات الحكم الارهابي ان يكون من جملة التهم التي تمس بالداخل لدولة الاحتكار والقمع هو مساهمة هؤلاء المناضلين في حركة المقاومة الفلسطينية وكفاحهم ضد المصالح الصهيونية في المغرب ، ويفتخرون الحكم الى تخريب بائس متهاافت ، فيصعد لتنفيذ حكم الاعداء المشاركة في الحرب العربية ، وبالهرس وب

ممن المشهور في المؤتمر الرابع لدول عدم الانحياز، وعدم مشاركته في مؤتمر القمة الإفريقي قبل ذلك، والحق، أن الحكم يري في المشاركة العسكرية وسيلة لمركزاوى يتيح له تمديد فرصة امتلاك زمام المبادرة داخلية، كما يبيى له ظروف غطاء سياسي خارجي لتنفيذ احكام الاعداء، وجاءت احكام البينساء كذلك، ضرورة للاحكام القاسية. وكانت المحاكمة محاولة قمع الافكار الايدولوجية الثورية ولشل قدرة اليسار الماركسي على تحريك الجماهير بحدان من خلال معركة جماهيرية عنيفة على مستوى واسع منذ شهرى فبراير ومارس سنة ١٩٦٢.

وبعد وان خطة انهك وتعطيل القوى الثنالية في المغرب لا تزال مستمرة. وتجرى اعتقالات وملاحقات لعناصر جديدة ولا اخرى حكم عليها باحكام مختلفة وابعاد براءة. وذلك لتدمير المحاكمة لاحقة قد تكون تمكيدا لظروف ومعطيات جديدة.

غير ان سياسة الارهاب تطوى في ذاتها بذور التصاعد الثوري الجماهيري. وليس القمع والحكم القوي القاشي والاحتكارات الاقطاعية والبورجوازية والتحالف مع الامبريالية المالية والازمة الاقتصادية الحالية سوى شروطا مناسبة لتشتيت وتنمية امكانيات العمل الثوري وفتح آفاق اوسع في النطاق الجماهيري.

الجمهورية

جرميه اعدامات القنيطرة :

خلفيات وظروف اعدامات ٣ مارس

٥ صباح فاتح نوفمبر ٧٣ : اقدم الحكم الصميل على اعدام ١٥ ضابطا اتهموا بمحاكمة القنيطرة بالمصباح من الدولة الداخلية ، في الوقت الذي تعيش فيه جماهيرنا حالات مفجسة على اثر الاعدامات المتكررة ، وسلسلة المحاكمات الرهيبة التي يذهب نحيتها كل مرة خيرة شبابنا ورجالنا الاحرار . فمن محاكمة مراكش (٧١) الى محاكمة القنيطرة الاولى التي مثلت امامها اكثر من الف ضابط وجندي غداة ١٠ يوليو (٧١) احداث الصخيرات) ، الى محاكمة القنيطرة الثانية التي اعدم على اثرها ١١ ضابطا بعد احداث ١٦ غشت ٧٢ . وتأتى محاكمة القنيطرة الثالثة ، في الوقت الذي تعيش فيه جماهيرنا العربية معركة المصير مع الصهيونية والتحدى الاميريالى العالمى .

ان نظرة عابرة للظروف المادية التي هيأت لمثل هذه الاعدامات والمحاكمات لمدايل على الجدلية التي تربط بين احتدام النضال الطبقي للجماهير المضربة وحقد ها الطبقى على الاقاع والبورجوازية البيروقراطية ، وبين شراسة القمع المسلط عليها من طرف الحكم الصميل . فما هي الخلفيات التاريخية والسياسية لاعدامات القنيطرة ؟ وما هي الملابسات السياسية التي حتمت انفجار احداث ٣ مارس ٧٣ ؟

ان انفجار احداث ٣ مارس ٧٣ التي اندلعت من اجل تحقيق برنامجها الوطني المتمثل في : تحقيق وحدة التراب المغربي واسترجاع الاراضي المفتصة . - تصفية القواعد الاجنبية - تحقيق الاستقلال الاقتصادي والسياسي بالمغرب . - تحرير المواطن المغربي من جميع انواع الاستغلال .

وقد جاءت احداث مارس تصعيد النضالات العمال والفلاحين واللبة : ١- اضرابات عمال المحادن والنسيج والنقل العمومي ، سنة ٧٢ . و اضراب عمال السكك الحديدية ٧٣ . و اضرابات الطلاب من اجل الدفاع عن تدعيم حقوقها النقابية والسياسية منذ ٦٦ . والتنازلات التي قام بها الفلاحون في البادية والاصطدامات التي وقعت بين الفلاحين والقطاع (اولاد خليفة) . والتظاهرات الكبيرة التي حدثت اثناء توزيع الاراضي بتازة وشمال المغرب واقليم سطات ، واقليم مراكش . احتجاجا على مقاييس التوزيع .

ولقد اتسمت ظروف الانفجار برفض المعارضة السياسية المتشددة لاية مساومة مع القصر الاتحقيق شروطها التي تتمثل في : اطلاق سراح المعتقلين السياسيين ، وتكوين حكومة تمثيلية ، وانتخاب مجلس تأسيسي يهيئ النخبة في الدستور ، ويتصرف في تدبير شؤون البلاد ضمن سياسة وطنية تعطي لمكاسب الشعب المغربي مضمونا نقديا في الحرية والديمقراطية . وقد جاءت احداث مارس كذلك بعد بروز الجناح الاديكالي للاتحاد الوطني للقوات الشعبية ، بشتر التمديد السياسي الذي حدث في اجتماع ٣٠ يوليو ٧٢ ، وتنحية الاتجاه النقابي من الحزب .

ان القمع الذي مارسه الحكم ازاء ٣ مارس ، تمتد جذوره التاريخية الى ايام حركة التحرير الوطني . فلقد صفي جيش التحرير المضرب وجرد من سلاحه ، ودم الى الجيش الملكي الذي اسندت قيادته الى عناصر مرتزقة ساهمت في حرب الهند الصينية وقد ذهب نحيتها هذه الحملة التصفوية عشرات المقاومين . ثم تبعتها تصفية اخرى لجيش التحرير بالجنوب سنة ٦٠ والاعدامات التي نفذت في عشرات المناظير . بتداء من ٥٨ بالريف الى مجزرة

سنة ٦٠ بناحية مراكش وبني ملال ، وقد عجلت كل هذه الاحداث بميلاد الاتحاد الوائسي للقوات الشعبية الذي اصبح فيما بعد الخصم التاريخي للحكم الاقطاعي . وبالتالي جعل الحكم يواجه كل اجهزته ووسائله القمعية ضد مناضليه واختلافهم وخاصة بعد ثلثة الحكومة الوائسية في سنة ١٦٠ ، وبعد رفض الاتحاد الوطني للقوات الشعبية للدستور الممنوح في سنة ١٦٢ وتوجت هذه القمع من الاتحاد الوطني للقوات الشعبية بـ (مؤامرة) ١٦ يوليو ٦٣ . وعلا اثرها انفجرت النقمة الشعبية باحداث مارس الدامية ٦٥ الذي ذهب بحيتها المكات من المناضلين جاءت تعبيرا عن عزلة الحكم نهائيا عن قوى الشعب الحية في الميدان السياسي وخاصة بعد اغتيال المهدي بن بركة . وقد عبر الحسن الثاني نفسه عن هذه العزلة بعد احداث مارس ٦٥ بقوله لمجلة (اريالتي) : " انني اذ الم اجد من اثناعظم معه في الحكم فاني ساعين سائقي وزيرا وجنباة محاكمة مراكش ٧ التي ذهب بحيتها التعديد من مناضلي الاتحاد الوائسي للقوات الشعبية ، واعدام غباط ١٠ يوليو ١٦٧١ ، لتبرهن مرة اخرى على مدى استعمار النظام الملكي لقمع كل حركة جماهيرية ديمقراطية ، وقد تجلى ذلك واضحا في خطاب الحسن الى الشعب اذ قال : " وحيث ونعني الله للمحافظة على الملك ، فاني على استعداد للمودة بالحمل وفقالل مذهب المالكي في التشريعات الملكية القديمة ، الذي لا يتردد في القضاء على الثلث اثار في الشعب لا تاحة الحياة للثلثين السليمين " .

ان الاعدادات التي تمت في حق ١٥ من مناضلي حركة ٣ مارس ، كانت امتداد للنضال التاريخي تقوده الحركة الوطنية من اجل اغناء الاستقلال بمشهور اجتماعي واقتصادي في ١٦٠ .

القد جاءت احداث ٣ مارس تنويعا لمجموعة من الحملات ضد البوليس وعمداء الشرطة ، (فقيوقمت) حوادث في وجدة خلال شهر فيفري ٧٣ ، وتخريب اعمدة الكهرباء بالمغرب الشرقي ثم تبعتها وضع عبوات ناسفة تحت مصبات الاحتفال بعيد العرش في المدن الكبرى ، وهجومات على مراكز السلطة في جبال الاطلس ، وحوادث مولاي بركة وكلميمة وهي المنطقة الممتدة بين مكناس وقصر السوق .

ولقد واجه الحكم هذه الحوادث بعنف وشراسة مستخدم ما احدثت الوسائل التقنية في التعذيب وملاحقة كل المناضلين الذين احسم مواقف سياسية ، فابان ١٦٠ من حملات التشكيك في اوساط الجماهير لحول الحركة عن ارضيتها الطبيعية ، بتلفيق الاكاذيب عن الدوافع الحقيقية للحركة المسلحة ، الى تصعيد القمع السيكلوجي للنيل من معنويات العناصر الثائرة بالاعتقالات الجماعية لافراد عائلاتهم ، وامتداد الامر الى محاصرة واعتقال قري بكاملها ، واقامة مئات الحواجز على الدار في طول البلاد وعرضها .

وكان لتخوف الحكم اثره في شكل وطرق قمع الجراة على الصعيد العسكري فمن استخدام الاسلحة الحديثة والطائرة العمودية الى تشكيل جهاز خاص لذلك مكون من قوات الدرك والجيش والقوات الاحتياطية . هذه طرة تحت اشراف وتوجيه عناصر اجنبية .

اما على الصعيد السياسي ، فقد اتسم رد فعل الحكم باجراءات تمسقية شرسة ضد القوى الديمقراطية بشكل عام ، وقادة اتجاه الراديكالي في القوات الشعبية بوجه خاص ، ومحاولة توريثها مع حركة ٣ مارس بعد انتقال جل اعضاء اللجنة الادارية ، وبذلك بغية تصفية

الحزب نهائيا . وهذا ما يفسر التمديد المستمر لقرار تجسيد فرع الرباط ، واغتلاف العناصر المنتمة الى هذا الحزب والاحتفاظ بها الى الآن رغم تبرئتها في محاكمة القنيطرة الاخيرة .

ولم يتردد النظام الملكي في نقل الصراع الحقيقي من داخل البلاد الى الخارج ، باتهام دول شقيقة بدعم ومساعدة حركة ٣ مارس ، محاولا بذلك التبرؤ من الصفة الوطنية عن روافع الحركة امام الرأي العام الوطني . ويظهر للا مبريالية صلاحيه وجوده لحماية مصالحها الاستراتيجية والاقتصادية في المنطقة .

وثيقة : النص الكامل لبرنامج حركة ٣ مارس ٧٣

باسم الشعب

أيها المواطنون أيها المواطنين ، في إطار انفضال السياسي الطويل الذي خاضته جماهيرنا الشعبية المضربة سواء المقتضا على سلطة الاستعمار المباشر في بلادنا أو من أجل الديمقراطية والاشتراكية بعد الاعلان عن الاستقلال ، تأكد لنا وبشكل قاطع ان الحكم الاقطاعي الذي يترأسه الحسن الثاني يشكل عرقلة اساسية لكل تطور ديمقراطي داخل بلادنا وبشكل الاداة الطبيعية في يد الاستعمار القديم والجديد وذلك نتيجة طبيعة هذا الحكم الاقطاعي البغيض الذي يتصك بكل سلطة في البلاد وينهض سياسة قتل الاحرار وتشريدهم وفتح الحركة التقدمية والوطنية من كل امكانيات التعبير ، كما تأكد لنا في إطار هذا القمع ان اقلية من السماسر والاقطاعيين تفتتن باستمرار على حساب الطبقة الكادحة بينما تبقى هذه الاقلية في بقعها وفقرها المستمرين . وللمحافظة على هذا الاستغلال المستمر للكادحين يسلك الحكم الاقطاعي سياسة القمع والتخدير ، ويجرد الشعب من كل وسائل نضاله الديمقراطية في احرار كون حكم الاقطاع هو العرقلة الأساسية لهذا التطور وباعتبارنا امتدادا لهذا الاستغلال السياسي الذي خاضته الحركة التقدمية والوطنية ، قررنا البدء بالثورة الشعبية المصطنعة للاطاحة بنظام الحكم الاقطاعي الضمير واضمين امام اعيننا الاهداف الأساسية التالية التي تكون العمود الفقري لبرنامجنا :

- ١ - تحقيق وحدة التراب المغربي ، واسترجاع جميع المناطق التي لا تزال تحت سيطرة الاستعمار
- ٢ - طرد القواعد العسكرية الاجنبية من بلادنا من اية قوة دولية كيفما كانت .
- ٣ - تحقيق الاستقلال الاقتصادي والسياسي للمغرب بتحكيم كل استغلال طاقات بلادنا المادية والبشرية من طرف القوى الاقتصادية العالمية .
- ٤ - حماية المياه الاقليمية المغربية وخيراتهما من السيطرة الاجنبية .
- ٥ - تحرير المواطن المغربي من كل انواع الاستغلال .

تحقيق الديمقراطية

- ١ - تحقيق نظام جمهوري شعبي ديمقراطي يكون العمود الفقري فيه ديمقراطية ومراقبة واسترجاع الجماهير الشعبية الكادحة لوسائل الانتاج في بلادنا .
- ٢ - انتخاب الشعب مجلسا تاسيسيا يرفع دستور البلاد يجرى به العمل بعد مصادقة الشعب عليه .
- ٣ - ضمان حرية التعبير والتنظيم السياسي والنقابي وحرية تأسيس الجمعيات والاندية الثقافية

البناء الاقتصادي والاجتماعي

- ١ - تحقيق ثورة شعبية شاملة باسترجاع الفلاح المغربي حقه على الارض التي سلبت منه سواء من طرف المصمرين الاجانب او المملأ الكادحين للحكم الاقطاعي .
- ٢ - تصنيع المغرب حتى يرفع مكانته الملائمة به في صفوف البلدان التقنية المتقدمة ، وينهض سياسة تصديرية تأخذ بعين الاعتبار الحاجيات الوطنية المنطلقة من المتطلبات الأساسية للجماهير الكادحة .
- ٣ - استرجاع المصالح الاقتصادية الحيوية للبلاد ويرفع كذا استغلال لها من طرف اقلية من الاحتكاريين ويخبر هذه الطاقات للمساهمة في تحسين اوضاع مجموع الطبقات الشعبية المضربة المنتجة .
- ٤ - العمل على تحقيق امكانيات الشغل لكل الحاملين وبناء مجتمع جديد يكون فيه الشغل حقا وواجبا على كل مواطن .

تقرير اللجنة الدولية للحقوقيين الديمقراطيين

عن محاكمة القنيطرة

اعده الاستاذ ايف بودلو: محامى بباريس وملاحظ قضائى
للجمعية الدولية للحقوقيين الديمقراطيين

بعد حضور عدة جلسات من محاكمة القنيطرة، اعد المحامى المذكور هذا التقرير عن
المخالفات القضائية التى عرفتها هذه المحاكمة . وفيما يلى بعض المقتطفات منه :

"جرت العادة ان تعقد المحكمة العسكرية جلساتها علانية ويستطيع من يشاء حضورها
دون ان يكون فى حاجة الى طلب رخصة بذلك . الا انه بالنسبة لمحاكمة ١٥٧ متهمًا اتخذت
اجراءات امن استثنائية : فقد كان عسكريون مدججون بالسلاح متمركزون فوق سطح قاعة الجلسات
كما كان هناك حاجزان من رجال الدرك يمنع الجمهور من الاقتراب من قاعة المحكمة الى مسافة
تتراوح بين ٢٠٠ - ٣٠٠ مترا .

وللمحصول على رخصة الاجتياز لهذين الحاجزين كان لزاما علي ان احصل على رخصة
الدخول من الدرك الوطنى بعد ان سلمت طلبا مكتوبا الى السكرتير العام لوزارة العدل .
كذلك فان الصحفيين والمحامين الذين كانوا هم الاشخاص الوحيدون المسموح لهم بحضور
المدى والولات ، لم يكن يسمح لهم بالدخول الى قاعة المحكمة الا باستظهار ان بالمرور يسلمه
لهم الدرك . وقد سمح لى حضوري فى جلسات المحكمة ، والاتصالات التى تمكنت من اجرائها
فى المضرب ، ان اطالع على عمق القضية المعروضة على المحكمة العسكرية ، وعلى المسطرة المتبعة"
أ - حول عمق القضية ، يستعرض كاتب التقرير الاعمال المنسوبة الى المتهمين ، فـ

متهمون : بالقيام باعمال مسلحة فى مارس ١٩٧٣ . ولا حظ ان هناك ٣٤ متهمًا لم يشاركوا فى حوادث
٣ مارس المذكورة . فهم متهمون بعمليات مسلحة فى منطقة وجدة بين شهر ابريل ٧٢ وفيفسرى
٧٣ ، اى قبل حوادث مارس ٧٣ . ونفس الشئ فى ما يتعلق بـ ١٣ مشقفا من قادة الاتحاد الوطنى
للقوات الشعبية ، الذين تم اعتقالهم خلال شهرى مارس وابريل ٧٣ . والذين لم توجه اليهم
اية تهمة بالمشاركة المادية فى حوادث ٣ مارس ٧٣ .

"ان هذا المزيج يفسر برغبة الاتهام فى ان يميل الى ما يلى :

١ - ان جميع المتهمين - مهما كان تاريخ الاعمال المنسوبة اليهم " قد تحركوا فى اطار تنظيم
سرى موجه من الخائن من طرف البصرى الذى هدفه هو قلب النظام .

٢ - ان الاتحاد الوطنى للقوات الشعبية ، من خلال قادته المائلون امام المحكمة العسكرية ،
قد قام حسب تعبير وكيل النيابة (بالتمرد الذكى) ، بترويج افكار البصرى فى البلاد والتخريب
على المنصف ."

ب - وحول المسطرة المتبعة فى تحذيب ملفات المتهمين ، كشف الاستاذ بودلو عن المضمون
القمصى للقانون المعتمد غلية ، وهو القانون ، رقم ٢٢ الصادر بتاريخ ٢١ يوليوز ١٩٧٦ . فهذا القانون
ينص على ان مدة التحقيق هى عشرة ايام (٤٨ ساعة فى القانون السابق) ويمكن تمديد هذه المدة
اذا كان ذلك ضروريا . كما انه لا ينص على اى حق من حقوق المعتقل بالاتصال بالعالم الخارجى ،

او مطلب عرضه على طبيب . ويعطى للبوليس حق التفتيش والحجز فى كل لحظة . ويلقى كل امكانية طلب السراح الموقت . ولا يسمح للمحامي او المتهم بالاطلاع على ملفه ، الا قبل تقديمه الى المحاكمة بمدة ايام على الاكثر . ولا مجال للاستئناف ، وكل ما يمتنع للمتهم هو طلب الطعن الذى يجب ان يتم خلال ٢٤ ساعة فقط (ثمانية ايام فى القانون العام) .

اما مرحلة التحقيق مع المعتقلين فى مراكز الشرطة ، فيقول المحامي : "بأنها تميزت بطول مدتها ، وبالتعذيب الذى تعرض له المعتقلون ، وبالاتصال التام على هؤلاء قراءه ما يجبرون على توقيعهم" وعلى كل حال فان من المؤكد ان جميع المتهمين قد احتفظ بهم رهن التحقيق طيلة عدة اشهر . وذكر المحامي عدة حالات امتدت فيها فترة الاعتقال للتحقيق اكثر من سنة مؤكداً "بالنظر الى الملفات ، فان اغلب المتهمين لم يحضر لهم سوى ملف واحد فقط اثنتا عشرة الاستنطاق . ولم يوجد فى ملفاتهم أية اشارة تثبت انه تمت المناوأة جهة بينهم وبين متهمين آخرين قبل اوبعد (اعترافاتهم) " .

ويجمع المتهمون على انهم عذبوا على يد البوليس ، وكثير منهم وصفوا هذا التعذيب . وذكر الاستاد بودلو بعض اساليب هذا التعذيب منها : خنق المتهم فى حوض ملئ .. ، والكهرباء والقينة وحرق الاظفار بانبوب غاز اللحام ، وترك المتهم معلقاً من يديه طيلة عدة ايام ، او وضع المتهم فى كيس مطلق والقذف به فى البحر ثم سحبه لسطحه مرة اخرى . وذكر المحامي بان عمر د يكون اكداً انه ضل تحت التعذيب ١٨٥٠ ساعة . بينما ضل بن جلون تحت التعذيب من ٢٢ الى ٢٢ مارس ، وبلغاغى وبذاني من ١٧ مارس الى ٧ يونيو ٧٢ . واكد ان المتهمين لم يكن فى استطاعتهم عرض انفسهم على الطبيب لاجل ولا بعد مرحلة الاستنطاق ، ورئيس المحكمة نفسه لا يتفقد التعذيب ، عند ما اشتكى المتهم يومئذ من التعذيب اجابه رئيس المحكمة : "ماذا كنت تنتظره عند ما حملت السلاح ؟ اكنت تنتظر الجلوس على سجادة ؟ . انك متهم بالمس با من الدولة ، ومن جهة اخرى لم يطلع اغلب المحامين على تعيينهم الا يوم ٢٣ يونيو ٧٢ فى الوقت الذى بدأت فيه المحاكمة يوم ٢٥ يونيو . ولم يكن امامهم سوى بضع ساعات من يوم السبت ٢٣ يونيو لان المحاكمة معطلة يوم الاحد ، لا اطلاع على ملفات هؤلاء الاتصال بموكليهم . وبعض المحامين تواصلوا برسائل التعيين يوم افتتاح المحاكمة ، والبعض منهم فى اليوم التالى . كما وضعت عراقيل كثيرة فى طريق المحامين للحصول على ملفات موكليهم ، كما منع على كل محامى الاطلاع على ملف غير موكليه ، حتى ما تكون هناك علاقة بين ملف موكله وملف متهم آخر ، مما جعل الدفاع يجهل الحجج التى تعتمد عليها النيابة لايجاد تراخي بين الوقائع المنسوبة الى ١٥٧ متهما .

وفى سجن القنيطرة لم يأت فى استطاعة المحامين الاتصال بموكليهم فى ظروف طبيعية فهناك ضيق الوقت الذى فرض على المحامين لتعيينهم ، ولم يكن اذا امامهم متسع من الوقت للاتصال بموكليهم مما جاءهم ياتون دفعة واحدة ، مع العلم ان السجن لا يحتوى سوى على غرفتين للمحادثات بين المتهم والمحامي ، بالاضافة الى ان الحوار كان يجرى بين الاثنين بمحضر احد رجال الدرك .

ودائما حول الملفات ، يشير الاستاد ودلوا الى ان اغلب المتهمين لا يتكلمون الفرنسية بل العربية فقط او البربرية ، فى حين ان كل ملفات الشرطة مكتوبة بالفرنسية ، وقد وقع المتهمون على هذه الملفات دون ان يكون منهم مترجم ، بل دون ان يكون فى امكانهم مراجعة ما يوقعون عليه ، بل وقع البعض منهم على ملفاتهم صوب السجينين . ووصف الاستاد بودلو من جهة اخرى اساليب التحطيم النفسى التى مارستها المحكمة على

المتهمين ، ومنعهم من حرية التعبير ، فطيلة المحاكمة وقبلها كان يحرم على المتهمين التمتع بالنوم . حيث لم يكونوا ينامون بالليل سوى ساعات قليلة ، وينزلون طيلة النهار في صفوف بقاعة المحكمة على مقاعد خشبية غير مريحة ، يحرم عليهم التحرك من أماكنهم ، الشئ الذي زاد في تدهور صحتهم ليأتي وكيل الملك بعد ذلك ليطلب عليهم سيلا من أسلته المتلا حقة المليئة بالمكائد من الضرب تفادى الوقوع فيها ، في حين لم يكن يسمح للمتهم بعرض قضيتهم ، وقد لحس لي جميع المحامين الذين استجوبتهم وضحية المتهمين في المحكمة والحرية المسموح بها لهم في العبارة التالية " انهم هنا ليجيبوا عن أسئلة الرئيس وليس للدفاع عن انفسهم " وعلاوة على ذلك لا يستطيع المحامي مساعدة موكله عند ما يكون هذا الاخير مصرنا لاسئلة الرئيس ووكيل الملك . " وقد حدث في احدى الجلسات التي حضرتها ، يقول الاستاد بولدو ، ان تدخل محام ليطلب من الرئيس ان يوضح السؤال الذي انتاه على موكله ، ولم يقدم الرئيس التوضيحات المطلوبة ، بل هدد بمصاغة المحامي . ومعنى هذا ان حرية المحامين في اداء واجبه لم تكن احسن من لم تكن احسن من حرية المتهمين . وهذا ما لاحظته الاستاد بولدو عند ما اشار الى ان الكلمة الاخيرة ليس للدفاع بل لوكيل الملك ورئيس المحكمة . فلهما وحدهما حرية قول اى شئ والتدخل متى يشاء ان . واختتم الاستاد بولدو تقريره عن محكمة القنيطرة مؤكدا على ان محكمة القنيطرة " ليس لها من هدف سوى اعطاء طابع شرعي لقرارات سببت ان اتخذت قبل بداء المحاكمة . وتشير الدلائل المقلقة الى ان هذه القرارات ستكون في منتهى الخطورة ونهائية ."

ما هو مصير المواطنين المختطفين بعد احداث ٢٧ مارس ؟ ؟ ؟

قام النظام الملكي بعد احداث ٢٧ مارس بشحن حطة واسعة من الاعتقالات ، شملت مئات من المناضلين في اغلب مناطق المغرب ، وخاصة المناطق التي كانت مسرحا لاجداث ٢٧ مارس ، مثل : خنيفرة وناحيتهما بالاطلس المتوسط ، وكلمبة وفيك وعنطقة الجنوب . ولم يقدم النظام لمحاكمة القنيطرة العسكرية من هؤلاء سوى ١٥٧ مناضلا ، اما باقى المناضلين فقد احتفظ بهم ، ولحدا الآن لا تصرف عنهم عائلا تهم ولا اصدقاؤهم اى شئ . م . م . يدعوا الى الاعتقاد بان عدد امنهم يكون قد صفى من طيف بوليس النظام الرجعى في مراكز التمييز .

نبذة عن الحياة النضالية لشهداء فلاح نوفمبر

-٩-

- من أجل القضاء على لاقطاع والجمعية .
- من أجل تحرير المغرب من الهيمنة الاحتكارية للرأسمالية على ثرواته .
- من أجل الديمقراطية والعدالة الاجتماعية .
- من أجل مغرب متحرر اشتراكي .
- من أجل تحرير فلسطين من الاستعمار والصهيونية .
- من أجل التضامن الفعلي مع قضايا التحرر في افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية .
- من أجل كل هذا سقط هؤلاء المناضلون الشهداء يوم فاتح نوفمبر ١٩٧٣ . برضا من الحكم المغربي عميل الامبريالية والاستعمار الجديد :

١ - عمر د هـ كـ و ن :

المناضل الشهيد عمر د هـ كـ و ن من مواليد ١٩٣٦ بمدينة الدار البيضاء . تلقى تعليمه الابتدائي بمسقط رأسه . والثانوي بمدينة سلا . ثم سافر الى ألمانيا الفدرالية بحثا عن عمل حتى يتمكن من اتمام دراسته ، غير ان السلطات الألمانية طردته بحجة نشاطه الياسي . كان عضوا نشيطا داخل ودية التعليم الثانوي بسلا ، كما عمل منذ سنه المبكرة ضمن الاتحاد الوطني للقوات الشعبية ، وساهم بفعالية منذ سنة ٦٦ في اعادة تنظيم الشبيبة الاتحادية ، كما وقف بمصلاية في وجه الانحراف لقيادة الاتحاد المغربي للشغل .

ومنذ سنة ٦٣ اعتبر النضال ضد التفلسف الصهيوني في المغرب مهمة اساسية وطحة على عاتق المناضلين الوطنيين والتقدميين . وحين حمل السلاح في مارس ٧٣ ، كان ذلك ايمانا منه بان النضال ضد الصهيونية في المغرب لا يتفلسف مطلقا عن النضال ضدها في فلسطين والشرق العربي . وان القضاء على النظام الحالي الذي يحض المصالح الصهيونية في المغرب شيء . حتى من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية والديمقراطية .

اعتقل في شهر مارس من طرف النظام المغربي الذي اعتبره متحما رئيسيا في الاحداث التي اندلعت ابان تلك الفترة . وقد ابان الشهيد عمر د هـ كـ و ن في محاكمة القيسرة التي ابتدأت في ٢٥ جوان ٧٣ ، عن صلابته نضالية ومعنويات عالية .

.....

٢ - تاغجيجت لحسن الحروف بـ (بوزيان) :

المناضل الشهيد تاغجيجت لحسن . ولد سنة ١٩٣٩ بـ (بـ كـ لـ قـ صـ بـ ا و د) دائرة صويا عمالة اكادير متزوج وله ثلاثة اولاد تركهم بمدينة أسفى حيث كان مقدما في احداثها قبل ان يضطر الى مغادرة المغرب بعد مطاردة السلطة له .

ولقد شارك المناضل الشهيد في صفوف المقاومة المغربية ضد الاستعمار الفرنسي وحكمت عليه الادارة الاستعمارية بـ ٢ سنة سجن . وبعد الاستقلال كان عضوا نشيطا داخل الحركة الوطنية وناضل ضمن الاتحاد الوطني للقوات الشعبية منذ تأسيسه . مؤمنا بقدره الجماهيري المنظمة ، الرافضة للاوضاع الفاسدة ، على التمييز والخلق مما جر عليه عدة ملاحقات ومضايقات مما جعله يضطر الى اللجوء بالجزائر .

وفي سنة ١٩٦٨ حل بسوريا ليشارة اخوانه الفلسطينيين نشالهم الشاق في سبيل تحرير

فلسطين وقد ساهم بعدة عمليات فدائية في الجولان والاغوار. نال على اثرها عبارات التقدير والاحترام من المقاومة الفلسطينية في شخص رئيسها الاخ ابوعمار.

اعتقل المناضل الشهيد ايان حواري مارس ٧٣ وقد م للمحاكمة العسكرية بالقيطرة، خاض جدالا طويلا وعنيفا مع رئيس المحكمة ووكيل الملك حول مفهوم الديمقراطية والعدالة. اذ كان يعتز انه يناضل من اجل اقرار الديمقراطية التي لا وجود لها مطلقا في المغرب.

٣- المناضل الشهيد الجدايني مصطفى

ولد المناضل الشهيد بمدينة وجدة ١٩٤٠. وتلقى دراسته الابتدائية بمسقط رأسه، والثانوية بسلا حيث كان عضوا عاملا بولاية التعليم الثانوي في اطار الاتحاد الوطني لطلبة المغرب، وفي نفس الوقت كان مناضلا داخل الاتحاد الوطني للقوات الشعبية. وكان الشهيد يشغل منصب استاذ في احدى ثانويات وجدة قبل ان تقدم السلطات على القبض عليه في ٢٣ مارس ٧٣ وهو اليوم الذي يصادف الذكرى الثامنة لانتفاضة ٢٣ مارس ٦٥، ومثل امام محكمة القنيطرة بتهمة المس بامن الدولة الداخلي ومحاولة قلب النظام وحيازة السلاح بدون رخصة.

٤- المناضل الشهيد بارو مبارك بن عبد القادر

ولد المناضل الشهيد بارو سنة ١٩٣٦. بايت باعمران عمالة اكادير، وساهم في محاربة القوى الاستعمارية في اطار حركة المقاومة وجيش التحرير المغربي، اعتقلته الادارة الاستعمارية بسبب نشاطه هذا. كما ساهم في ثورة ايت باعمران ضد الادارة الاستعمارية الاسبانية بالجنوب المغربي سنة ٥٨. ولما تأسس الاتحاد الوطني للقوات الشعبية كان من اوائل المناضلين الذين التحقوا بصفوفه مما جر عليه مناسبات النفاذ الرجعي في منطقتة اضطرته الى مناصرة المغرب سنة ٦٣ والالتحاق بالجزائر.

وبحكم ايمانه بالعمل المسلح شارك المناضل في اطار حركة المقاومة الفلسطينية سنة ٦٨-٦٩، وفي مارس ٧٣ التي عليه القبض ووجهت اليه تهمة المس بامن الدولة الداخلي.

٥- المناضل الشهيد عبد الله بن محمد (بيحي)

ولد المناضل الشهيد سنة ١٩٣٦. بناحية اكادير كان يعمل فلا حا بالناحية ويناضل ضمن صفوف الاتحاد الوطني للقوات الشعبية والتحرق بالجزائر سنة ٦٣ ثم سافر بعد ذلك الى سوريا سنة ٦٨. ٦٩ بعد ان تكونت لديه قناعة بضرورة العمل المسلح في صفوف المقاومة الفلسطينية حيث قام بعدة عمليات فدائية ضد الصهيونية ومنذ هناك حتى مجازر سبتمبر الاسود وفي مارس ٧٣ اعتقل داخل المغرب وهزل امام المحكمة العسكرية بتهمة قلب النظام.

٦- المناضل الشهيد الادريسي حسن بن صالح (الناصر)

ولد المناضل الشهيد الادريسي سنة ١٩٣٦ بدائرة لقسيبة بناحية بنو ملال. ينتمي لعائلة فلاحيية فقيرة تنظم القراءة والكتابة في المسجد ثم مدرسة العربية لمدة سنتين. انخرط في جيش التحرير الذي كان بالشرق المغربي سنة ٦٥. ٦٦ وناضل في صفوفه حتى يوم ان حل النظام جيش التحرير المغربي سنة ٦٦. فانضم من جبهة المنضمين الى الجيش الملكي وبقي على اتصال

برفاقه المناضلين الى سنة ٦٤ حينما شمر بحركة تصفوية موجهة للعناصر التي شاركت في جيش التحرير المضرب. وايماناً منه بمتابعة النضال فسرر الالتحاق بالجزائر صحبة مجموعة من رفاقه للاضمام الى صفوف المعارضة والعمل ضد الامبريالية والرجعية الحاكمة في المغرب . وفي هذا الاطار اعتقل بالمرحلات مارس في ماي ٧٣ ومثل امام المحكمة العسكرية بالقتيارة حيث حكمت عليه بالاعدام بتهمة المس بامن الدولة الداخلي وحمل السلاح .

٧- المناضل الشهيد امحزون موحى اوالحاج

ولد المناضل بمدينة خنيفرة حوالي سنة ١٩٢٧ متزوج وله ٩ اطفال وهو من الفلاحين الفقراء الذين شاركوا في الوطنية ورفضوا الوجود الاستعماري وقاوموه بشجاعة نادرة حتى حصلوا على الاستقلال وكان امهم ان الاستقلال سيفير من حالتهم الاجتماعية ويرفع مستواهم المادي وستتحقق الديمقراطية التي كانوا يطمحون بها ابان كفاحهم ضد الاستعمار الفرنسي ولكن امهم غاب على يد الحكم الملكي الرجعي الذي استبد بكل شيء ولم يترك لهم سوى القمع واليؤس مما دفعه للمشاركة في حزب المعارضة الاتحاد الوطني للقوات الشعبية . وشارك في عدة انتفاضات فلاحية بالناحية . واعتقل سنة ٧٣ في ٧ مارس مع مجموعة من رفاقه ومثل امام المحكمة العسكرية التي حكمت عليه بالاعدام بتهمة المس بامن الدولة وحمل السلاح .

٨- المناضل الشهيد ابي محمد الحسن بن عبد الله

ولد المناضل بدائرة اسكاون ناحية وزرات سنة ١٩٣٧ له زوجة وابنة اطفال . كان مناضلا في صفوف الاتحاد الوطني للقوات الشعبية وكان صديقا للمرحوم شيخ المغرب . وفي سنة ٦٣ حينما بدأت السلطات تضيق كل المناضلين وتعتقلهم وتضربهم فرالى الجزائر وبقي هناك حتى سنة ٦٨ . وايماناً منه بالنضال المسلح ضد الامبريالية والصهيونية التحق بصفوف المقاومة الفلسطينية وشارك معها لمدة سنة سنتين في حوادث سبتمبر ٧ ثم التحق بالمغرب ضمن مجموعة من رفاقه للعمل ضد النظام الاقطاعي الذي يحصى الامبريالية والصهيونية مؤنبا لثورة المسلحة واعتقل بعد حوادث مارس ٧٣ وقد د المحكمة العسكرية ضمن مجموعة من المناضلين فحكمت عليه المحكمة بالاعدام .

٩- المناضل الشهيد رحمان محمد سيد بن الحسين

ولد المناضل حوالي سنة ١٩٢٨ . متزوج وله ٢ اطفال . ينتمي لعائلة فلاحية فقيرة . اجر المضرب سنة ١٩٤٨ الى فرنسا بحثا عن العمل وطيلة وجوده بفرنسا كان يعمل ضمن القضية المضربية كمناضل امن بتحرير بلاده من الوجود الاستعماري . شارك في تكوين صندوق المقاومة بجمع الاعانات ابان الكفاح المسلح وبعد الاستقلال تكونت لديه قيادة لجان النظام الجديد ما هو الا امتداد للنظام الاستعماري القديم . ومن وجوهه الجديدة . ولدى عمل في صفوف المعارضة المضربية ضمن الاتحاد الوطني للقوات الشعبية حتى وقع اعتقاله ابان حوادث مارس ٧٣ وقد د المحكمة العسكرية بتهمة المس بامن الدولة الداخلي وحمل السلاح .

١- المناضل الشهيد ايت زايد الحسين بن محمد

ولد المناضل ايت زايد بتنغير عمالة ورزازات سنة ١٩٣٦ من اسرة فقيرة جدا سافر للجزائر ابان استقلال الجزائر قصد ايجاد عمل ثم سافر لفرنسا قصد نفس العمل وعمل هناك فترة طويلة للحصول على لقمة العيش التي حرم منها في مضرب الاستقلال . وشعروا منه بالحرمان والانطهاد **مثل اقلية** الباقات الشعبية الفقيرة قرر الالتحاق بصفوف المصارضة المضربية ومقاومة النظام الاقاعي الممثل في الملكية وامن اخيرا ان الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد للاطاحة بهذا النظام الرجعي الذي يكون عرقلة دائمة في تطور المضرب . وبذلك شارك في حوادث مارس ٧٣ حتى اعتقل وقد م للمحاكمة بتهمة التآمر على هذا النظام ، وحكمت عليه المحكمة العسكرية بالاعدام .

.....

١- المناضل الشهيد بوشاكوك البيوي محمد بن عبد القادر

ولد المناضل بناحية بني ملال سنة ١٩٣٧ متزوج وله طفل من عائلة فلا حية انخرط في الجيش الفرنسي سنة ١٩٥٥ حتى ١٤ ماي ١٩٥٦ تاريخ تكوين الجيش الملكي المضربي . اندم مع عدد من رفاقه ضمن الجيش الملكي ومع احتكاكه بالمناصر التي دخلت الجيش من عناصر جيش التحرير المضربي بدأت تتكون لديه قناعات بالنظام في المضرب . انخرط الى نظام استيزادي اقاعى يعمل لمصلحة مجموعة من الاقطاعيين والامبراليين . وفي سنة ٦٤ التحق بالجزائر مع مجموعة من رفاقه اصحاب بن حمو . وسافر سنة ٦٧ الى سوريا ليكمل ضمن اطار المقاومة الفلسطينية ليفيد بخبرته هناك وقام باعمال بطولية داخل الاراضي المحتلة ولما كانت حوادث سبتمبر سنة ٧٠ فضل الرجوع الى المضرب والعمل ضد النظام اذ لفرق بين نظام الاردن ونظام المضرب . وبذلك شارك مع محمود بنونة في احداث مارس ٧٣ التي اعتقل على اثرها وقد م للمحاكمة بتهمة الدس بالامن وحمل السلاح . ولما سئل امام المحكمة لماذا حمل السلاح اجاب بان الاوضاع في البلاد تتطلب الديمقراطية والمعدالة وهو من المطالبين بها .

١٢- المناضل الشهيد موحا اموح نايت باري

ولد المناضل بايت خويا ناحية بني ملال سنة ١٩٣٨ متزوج وله ولد . كان يشتغل في الفلاحة حتى سنة ٥٧ حيث شارك في جيش التحرير المضربي الذي كان بالشرق المضربي وبقى فيه برتبة (شارجان) حتى سنة ٦٠ حيث انضم الى الجيش الملكي الى سنة ٦٤ قد م استقالته وعمل في الفلاحة . وظل سنة ٦٧ التحق بالجزائر . وبسطه فزيمية ٦٧ . تطوع في صفوف المقاومة الفلسطينية لمدة اربع سنوات قام خلالها باعمال بطولية ، اتصل هناك بسوريا مع محمود بنونة الذي اقنعه بالعمل ضمن مجموعة داخل المضرب . رجع الى المضرب سنة ٧٣ واعتقل في حوادث مارس ٧٣ حكم عليه في محكمة القنيطرة بالاعدام .

.....

١٣- المناضل الشهيد محمد بن الحسين (الصابري)

ولد المناضل بناحية اكادير حوالي سنة ١٩٤٣ . كان من الشباب الواعي للمشاكل التي يتخبط فيها الشعب المضربي . وعمل في اطار صفوف الاتحاد الوطني للقوات الشعبية والتحق سنة ٦٣ بالجزائر قصد ايجاد عمل وعمل هناك لفترة طويلة حتى سنة ٦٨ غادر الجزائر الى سوريا حيث التحق بصفوف المقاومة الفلسطينية التي عمل يعمل في اطارها لمدة ثلاث سنوات رجع بعدها عازما على الدخول الى المضرب ومحااربة النظام الذي يساعد الامبرالية

الاصريالية والصهيونية ويمتص دم الشعب الشعب المضربى. ومن هذا عمل مع رفاقه في احدث ٣ مارس ٧٣ وبقي صامدا حتى وقع اعتقاله وقد تم للمحاكمة بتهمة المس بامن الدولة الداخلى وحمل السلاح فحكمت عليه المحكمة العسكرية بالاعدام .

١٤ - المناضل الشهيد يوسف مصطفى بن احمد

يبلغ المناضل يوسف مصطفى حوالى ٣٤ سنة من العمر من عائلة فقيرة لم تساعده ظروفه المادية على متابعة دراسته . مما اضطره الى الانقطاع عن الدراسة والبحث عن عمل يكتسب العيش منه منه عمل كمساعد بمستودع للسيارات بوجدة . كان مناضلا فى الاتحاد الوطنى للقوات الشعبية منذ شبابه . كما عمل ضمن الاتحاد المضربى للشغل . ساهم فى تنظيم شببية الاتحاد سنة ٦٦ وكان ضد انحراف القيادة النقابية للعمال . واعتبر نضال العمال جزءا لا يتجزأ من نضال الابطاق الاخرى المحرومة ورغم المنايقات التى كان يتعرض لها باستمرار تابع نضاله حتى اعتقل فى مارس ٧٣ بتهمة تأسيس خلايا للشورة ومشاركهم فى احدث مارس ٧٣ . وحكمت عليه المحكمة العسكرية بالاعدام .

١٥ - المناضل الشهيد حماد بن حدادجو المصيرى (حيدر)

ولد المناضل بقبيلة ايت حديد وناحية بنى ملال . من عائلة فلا حية عمل فى صفوف الاتحاد الوطنى للقوات الشعبية منذ تكوينه . تعرض لعدة منايقات من طرف سلطات النظام الفاشى . ورغم ذلك بقى متمسكا بمواقفه التى كان يجاهر بها وعليلة الاحدث التى مر بها المضرب كان يامن ان لا مفر من حمل السلاح ضد الحكم الملكى المتعفن . اعتقلته السلطة فى حواث مارس ٧٣ بتهمة مساعدة ومشاركة الثائرين وحكمت عليه المحكمة العسكرية بالقنيطرة بالاعدام .

تتمتة النص الكامل لبرنامج حركة ٣ مارس (تابع صفحة ٥)

٥ - اعادة الاعتبار لثقافتنا وتقاليدنا العربية والاسلامية بخلق وتلوين ثقافة شعبية حقيقية ، وذلك بتعريب التعليم وتعميمه وديمقراطيته وتوحيده ، وتحقيق امكانيات التعليم والثقافة لكل ابناء الكادحين ، وبناء مجتمع جديد يكون فيه التعليم حقاً وواجباً على كل مواطن .

هيكل الدولة

١ - اعادة بناء امانة جديدة تكون العلاقات فيها علاقات عمل ، من اجل مصالح الكادحين والنساء سيطرة الرأسمال عليها ، هذه السيطرة التى تعطى ظهرة الرشوة التى هى من محطيات سلطة الاقطاع والرأسمال .

٢ - جعل الجيش راجهزة الامن ، التى يستعملها الاقطاع كوسيلة قمعية لحماية مصالحه ، اداة ثورية تحمى مصالح الوطن ومصالح الجماهير الشعبية الكادحة وتساهم معها فى بناء مضرب حر ديمقراطى اشتراكى .

الوطنى العربى

ثورتنا جزء لا يتجزأ من الثورة العربية وتحرير فلسطين قضية وطنية قومية اساسية . وكل نصر تحققة القوة الثورية فى الوطن العربى هو نصر للجماهير العربية وخواصة اساسية نحو الوحدة . بناء المضرب العربى فى إطار الوحدة العربية الشاملة ينطلق من متطلبات الجماهير الشعبية فى المضرب العربى وهو قبل كل شئ " مدممة القوة الوانوية والتقدمية .

السياسة الخارجية : تطبيق سياسة خارجية حرة ومعايدة تتعاون مع كل الحكومات والشعوب الراعية فى السلام والديمقراطية والعدالة فى المعالم سياسة ترفض السيطرة الاستعمارية على بلادنا سواء على الدريق المباشر او عن طريق سلطة راس المال ، وتساند الشعوب المتكافحة من اجل تحريرها الاقتصادى والسياسى .

اليسار الجديد

معركة البيضاء

ان كل متتبع للتطورات السياسية التي يشهدها المغرب حاليا لا يمكنه الا ان يستخلص السمة العامة التي تطبع الوضع الراهن في البلاد، والمتمثلة في اشتداد الطابع القمعي الفاشي للنظام، وتصميمه على التصفية المادية لكل القوى التقدمية المناهضة، وحرصه بالخصوص على استئصال جذور الحركة الماركسية اللينينية الخفية بجميع الوسائل.

وما المحاكمات التي شهدناها وشيهدناها بالمغرب، ومنها محاكمة الدار البيضاء الاحلقة من مسلسل التصفية ومظهر واحد من مظاهر الصراع بين النظام الاوتوقراطي الملكي المتعفن والحركة الجماهيرية ممثلة بقواها التقدمية.

فما هو اليسار المغربي الجديد، وما هي مواقفه وما الذي يميزه عن الاحزاب التقدمية الاخرى. وكيف عبر عن مواقفه من خلال محاكمة البيضاء؟ هناك حدثان رئيسيان يرتبط بهما ميلاد اليسار المغربي الجديد وتبلوره كاتجاه:

أ - انتفاضة ٢٣ مارس ٦٥ الدامية:

١ - لقد رسمت هذه الانتفاضة بدماء الشيوخ والنساء والاطفال الحد الفاصل بين النظام والجماهير، ومن ثم اصبحت مسألة السلطة مطروحة في جدول الاعمال (اسقاط النظام

الملكى واقامة الجمهورية).
٢ - اثبت الخط البرلماني الاصلاحى عجزه كاسلوب للنضال كما تبيّن بطلان مزاعم التحول السلمى للمجتمع.
٣ - فشل الاحزاب الوطنية في التصدي لمهام الثورة الوطنية الديمقراطية، وتذبذبها بين الجماهير والنظام ومفاوضاتها المشهورة مع الحكم ولما تجفرداءه مئات الشهداء الذين حصدتهم رصاص قوات النظام في شوارع الدار البيضاء.

٤ - وقد تمخضت عطية الجدول الواسع والعميق بين القواعد والمناضلين الذين شاركوا في الانتفاضة وعاشوا احداثها من الخلاصات الثمينة الآتية:

١ - في مجتمع كمجتمعنا الخاضع لسيطرة الامبريالية وعملائها المحليين، فسلطان البورجوازية المغربية الضعيفة اقتصاديا والتي نمت تحت حضانة الاستعمار والاقطاع غير قادرة على قيادة الجماهير لتحقيق الثورة الديمقراطية، اي الثورة التي تهدف الى تحرير المغرب من استغلال الاستعمار الجديد والاقطاعية.

٢ - ان طريق الثورة الديمقراطية الشعبية

لا تعدد و كونها ممبرة عن مطالع ومصالح الطبقة الوسطى الشىء الذى يحتم ضرورة إنجاز مهمة بناء الحزب الثورى .

وهكذا ظهر اليسار الجديد ونشأ فئتين صلب الحركة الديمقراطية الثورية تعبيراً عن ضرورة تاريخية واستجابة لمطالبات النضال الثورى .

لقد خاض اليسار نضالاً ايديولوجياً تمثل فى : ١ - تأكيداً على ضرورة بناء الحزب الثورى المتمسك بالنظرية الثورية مؤكداً على ان لا حركة ثورية بدون نظرية ثورية .

٢ - وقوفه فى وجه المفاوضات الكتلة الوطنية مع الحكم التى كان الهدف منها اعداء النظام - الذى تفجر من الداخل فى ١٠ يوليوز ٧١ (محاولة انقلاب الصخيرات)

حقنة جديدة من اجل اعادة بناء جهازه وفك عزلته داخل وخارجياً . وقد القى اليسار بكم ثقله فى المعركة التى خاضها الطلبة والتلاميذ فى سنة ٧١ - ٧٢ ، وقد شنت النظام فى فبراير - مارس ٧١ حملة اعتقالات واسعة فى صفوف اليسار . ولكن النضال لم يتوقف اذ نهض من هذه الشرية اقوى صلب ومد نشاطه وسط الحركة الجماهيرية خاصة الطلاب والتلاميذ والاساتذة .

وقد عمل من خلال نشراته السرية التى تصدر فى الداخل : ("النضال" خاصة بالطلبة - و "المناضل" خاصة بالتلاميذ - و "الوحدة العمالية" الخاصة بالعمال . والى "الامام" و "انفاس" التى تصدر بالخارج) على توعية وتعبئة الجماهير واجاد اشكال ارقى تنظيمياً .

اما المناضلون المعتقلون فقد فتحوا جبهة نضالية ضد الحكم من داخل السجن حيث شنوا احزابهم البطولى الذى استمر شهراً كاملاً نقلوا على اثره جميعهم السى

فى المغرب لن ينجح الا اذا كان بقيادة الطبقة العاملة المغربية ، وبتحالف وثيق مع جماهير الفلاحين الفقراء .

ان طريق الثورة فى المغرب لن تكتمل تحت شعار "الملكية الدستورية" وان اى تفسير حقيقى لن يتم الا بطرح مسألة السلطة طرحاً ثورياً ، بمعنى انه بدل الخط الاصلاحى والذى يهدف فى النهاية الى الوصول لملكية دستورية برلمانية ، يجب النضال من اجل اقامة نظام جمهورى ديمقراطى شعبية ، ولن يكون الوصول اليها الا عبر الثورة الشعبية العنيفة .

ان الاداة للوصول الى ترجمة هذه الاهداف هى الحزب الثورى النضالى

يستهدى ويتسلح فى نضاله بنظرية الطبقة العاملة "الماركسية - اللينينية" ويعتمد بالاساس فى نضاله على الحركة الجماهيرية بد هزيمة ٥ يونيو ١٩٦٧ : التى شكلت

الحامل الحاسم فى تأسيس اليسار ، نظراً للترابط الوثيق بين النضال القومى والطبقى ، وحيث عمقت الهزيمة الخلاصات السابقة من خلال اتساع عجز الانظمة البورجوازية الصغيرة وهزيمتها عسكرياً

وافلاسها ايديولوجياً وسياسياً وبرزت اليسار حركة المقاومة الفلسطينية بطرحه المماثل لطرح اليسار المغربى بخصوص دور الجماهير فى الثورة واستراتيجية حرب التحرير الشعبية وضرورة بناء الحزب الثورى .

بتأثير هذين العاملين الرئيسيين واستفانة من التجارب الثورية العالمية والثورية الشقافية الكبرى فى الصين ، تكونت لدى المناضلين الثوريين قناعة راسخة بضرورة

الاستقلال التنظيمى عن احزابهم التى لم تعد تعبر عن مصالح الجماهير الكادحة الثورية بقدر ما رسخت كاحزاب اصلاحية

المستشفى في أحوال خطيرة، وقد تولى ذلك كله بالمحاكمة الأخيرة في الدار البيضاء .
لقد حول المناهلون المعتقلون ههنا
المحاكمة الصورية الى محاكمة حقيقية للنظام
وقد جند الحكم كل امكانياته وانتخالا استعدادا
اللازمة لاستغلالها في صالحه فبالاضافة
الى هيئة المحكمة عينة ٢ مستشارا لمساعدة
هيئة المحكمة وهذا شيء جديد كما اضطر لتغيير
وكيل الملك في الايام الاولى لبدء المحاكمة
لانه كان متخلفا جدا واصبح مشارعا ليق ساخرة
من "المتهمين"، ولن نتعرض للمخالفات
القانونية السافرة التي تتحدث عنها الصحف
في يومين مكتفين بالاشارة الى ان اثنين من
المعتقلين حوكموا غيابيا بالسجن المؤبد رغم
انهم ما اعتقلا وعدوا تعذيبا شديدا وهما عبيد
العزيز المضيبي رئيس الاتحاد الوطني لطلبة
المغرب وعبد الواحد بلخير عضو اللجنة التنفيذية
وكانت آخر الاخبار التي تسربت من
داخل السجن قبل بدء المحاكمة بشهور
تؤكد ان عبد الواحد بلخير قد كسر فكاه
الاسفل وساقه اثناء التعذيب. وهناك احتمال
كبير من ان يكون قد صفي اثناء التعذيب.
كما ان المحكمة رفضت طلب الدفاع ازالة
احد المعتقلين على مستشفى الامراض العقلية
لان حالته العقلية لا تسمح له بحضور الجلسات
ولكن اضطر بعد ان اشرفت المحاكمة على
الانتهاء الى احواله على المستشفى بعد تدهور
حاله الصحية، لحد الآن لا يعرف شيء عنه .
اما عن سير المحاكمة فتحدثنا الاشارة الى :
١- تشبث كل المناهلين المعتقلين باعلان
هويتهم الماركسية اللينينية بكل جرأة وتأکید
على ان اعتناقهم الماركسية نابع من فهم لواقع
بلادهم ونضالهم بجانب الجماهير الكادحة
وافشلوا خطة هيئة المحكمة في الصاق تهمة
الاحاد ومعاداة الدين .

٢- التشبث بمواقفهم النضالية والتبرير
بانهم متهمون بالنضال ويمترفون بههنا
التهمة : التحريض والمشاركة في الارباب
والمظاهرات . توزيع المنشورات، وتكوين
لجان النضال في الثانوى، وتوقيع عرائض
احتجاج ضد الاعتقالات، صناعة آلة الرونيو
وطبع منشور تدعو للمقاومة المستمرة
(٧٠)، واخرى عن مجازر سبتمبر الاسود في
الاردن . .

٣- مساندة القضية الفلسطينية وتكوين
لجان نضال لشرح القضية للجماهير وقد
ركزت النيابة بخصوص هذه النقطة على المناهض
اسيدون سيمون محاولا الطعن في حقيقة
اخلاصه للقضية الفلسطينية وهو يهودى
وهل حاول شرح القضية الفلسطينية لليهود
المقاربة . ولكن الرفيق اسيدون تصدى
بحزم لمحاولة وكيل الملك هذه متهمات
بالتفريق بين المواطنين المضاربة مؤكدا انه
حين يتوجه للمواطنين لا يسألهم عن دينهم .
٤- افشال مخطط هيئة المحكمة لجرمها
بناضلى اليسار لنقد الاحزاب الوطنية
والتقدمية بتأكيد الرفيق احرزنى احمد على انه
يعتبر الاحزاب التقدمية اسرة واحدة .

٥- اظهر المناهلون المعتقلون معنويات
عالية جدا اربكت هيئة المحكمة : فقد كان
المعتقلون يصرحون بأرائهم عاليا وغير مبالين
باوامر الرئيس بالاعتصام على الجواب بنعم
اولا، مما اثار غضب رئيس المحكمة واضطر
لتوقيف الجلسات عدة مرات ، كما كانوا
يردون بصراحة على تدخل النيابة فقد
قاطع وكيل الملك احد المعتقلين وهو تلميذ
بالثانوى مانعا اياه من شرح آرائه ، فاحتج
الدفاع ولكن التلميذ هدأ محاميه قائلاً
"ان هذا مفهوم وهويد خلق في اطار قمع
الحياة"

صمت ترحمنا على المواطنين المضربين
اليوشيكس. الذي اغتالته عصابة
صهيونية في اوسلو (النرويجي)
وذلك بمناسبة الذكرى الاربعية
لموته وقد اضطرت المحكمة كلها
الى الوقوف .

اما عند صدور الاحكام فقد وقف
المناضلون المعتقلون صفا واحدا
واخذوا ينشدون اناشيد ثورية
حماسية وضموها داخل السجن .
=====

وما يجب تسجيله ان احد المعتقلين
وهو عبد العزيز الاوى عضو اللجنة التنفيذية
للاتحاد الوطني لطلبة المضرب اصر على
انه انما يخضع في اطار الاتحاد الوطني
لطلبة المضرب . وانه يتحدى النيابة
الحامة اذا اتت بدليل على ادانته .
اما المشير التي حررها وطبعها واللجان
التي عمل على تأسيسها لجمع التبرعات
لحمال فليرك المضربين ، فهذه هي
بالنبيل مهامه كمسؤول في الاتحاد .
وقد اربك هيئة المحكمة حينما
طلب من جميع الحاضرين الوقوف دقيقة

اخبار القمع في المضرب . اخبار القمع في المضرب . اخبار القمع في المضرب . اخبار
اصدرت محكمة الجنايات بالدار البيضاء في شهر سبتمبر الماضي احكاما قاسية ضد
٨١ مناضلا ، اتهموا بالمرس يا من الدولة الداخلية وحمل السلاح ، وصنع المتفجرات ، ومحاولة
قلب نظام الحكم . وقد حكمت المحكمة على ٢٥ متتهما في حالة فرار بالسجن المؤبد . و ١٥
آخرين بالسجن لمدة ١٥ سنة منهم عبد اللطيف اللعبي مدير مجلة انفا ، والبرد وزى ، وامين
عبد الحميد من هيئة تحرير المجلة المذكورة ، وعبد اللطيف الدرقاوى واحمد حرزنى ، وسيمون
اسيدون ، وانيس بلا فريج . كما اصدرت احكاما اخرى تتراوح بين ١٠ سنوات و ١٨ شهرا في
حق ٣٥ مناضلا ، و برأت المحكمة ساحة ١٤ متعما .
وقد تم قبول طلب الاستئناف الذى تقدم به المحكومون عليهم .

x x x x x x x x x

سيمثل في وقت لاحق ، لم يحدد بعد امام المحكمة العسكرية الدائمة بالقنيطرة
١٣ من المتهمين في حركة ٣ مارس ، والذين كان قد تم الحكم عليهم باحكام تتراوح بين
٥ سنوات والسجن المؤبد .
وقد اعلنت هذا القرار المحكمة العليا بعد قبولها لطعن هؤلاء المتهمين في الاحكام
الصادرة عن محكمة القنيطرة في ٣٠ غشت ٧٣ .
ومن المعلوم ان المحكمة العليا سبق ان رفضت طلب الطعن الذى تقدم به
٢٧٠ متعما في نفس القضية ، ومن بينهم ١٥ متعما فيهم حكم الالزام يوم فاتى نوفمبر ٧٣ .

لاتزال السجون تضم المئات من مناضلي شعبنا ، فمزيديا
من التضامن معهم ، ابنا الذي يقرطون والتقدميون والثوريون

اخبار القمع في المضرب . اخبار القمع في المضرب . اخبار القمع في المضرب . اخبار